8me Année No. 346

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ فى مصر والسودان
٨٠ فى الأقطار العربية
١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠ فى العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

Lundi - 19 - 2 - 1940

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٣٤٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ١١ محرم سنة ١٣٥٩ — الموافق ١٩ فبراير سنة ١٩٤٠ » السنة الثامنة

الفهـــرس

صفحة
٢٨١ الربيع الأحمر ! ... ... : أحمد حسن الزيات ... ...
٢٨٣ معارف مصر فى حولية المعارف الأممية ... ... : الأستاذ ساطع الحصرى بك
٢٨٤ تشريع عاطفة الحب ... ... : الدكتور زكى مبارك ... ...
٢٨٨ الحق والقوة ... ... : الدكتور ابراهيم بيومى مدكور
٢٩٠ قابليات العناصر البشرية ... : الدكتور جواد على ... ...
٢٩٣ هـذه هى ! ... ... : الأستاذ كامل محمود حبيب
٢٩٥ أثر الايحاء فى جلب التفاؤل : الأستاذ على الجدى ... ...
٢٩٦ هذا القطيع ... ! [قصيدة] : الأستاذ محمود حسن إسماعيل
٢٩٧ من وراء المنظار ... ... : « عين » ... ...
٢٩٨ لقب السفاح ... ... : الأستاذ عبد المتعال الصعيدى
٣٠٠ «الأدب فى أسبوع» : الهجرة ـ الشباب والأدب ـ ناقد يتكلم ـ هل يمكن؟ ـ الرحلتان ـ جناية : الأستاذ محمود محمد شاكر ...
٣٠٣ الموسيقى فن والهام ... : الأستاذ محمد السيد المويلحى
٣٠٦ فى ظلمة الليل ... [قصة] : الأستاذ محمود بك تيمور ...
٣١٢ مطلب عادل ... ... : لشاعر الهند رابندرانات تاجور
مالطة البلطيق ... ... : عن : « لابرس دى تونيا »
٣١٣ هل ينبغى لنا أن نكره الرذيلة؟ : عن : « ذى إيريان باث يومياى »
كيف تنام نوماً هادئاً ؟ ... : عن : « ذى سيكولجست »
٣١٤ ماذا يرغ كبار المؤلفين ؟ : عن : « استرليان ديجست »
٣١٥ مناقلة وشاقة ـ رجع ... : الدكتور بشر فارس ... ...
٣١٦ الدكتور عبد الوهاب عزام : « أزهرى » ... ...
فلم يوم سعيد ... ... : « الزيات » ... .
فى المجمع اللغوى ... ... : ... ...
٣١٧ العقيدة الأدبية ... ... : الدكتور زكى مبارك ... ...
٣١٨ رأى الأستاذ الشاشبى فى نهج البلاغة ... ... : الأستاذ مشكور الأسرى ...
٣١٨ طب العقل والنفس [نقد] : بقلم الدكتور إسماعيل أحمد أدهم
٣١٩ « وحى الرسالة » ... ... : بقلم الدكتور بشر فارس ...

الربيع الأحمر !

الربيع الأحمر ! ذلك هو الربيع المقبل كما يتصوره الشاعر !

لا يزال الربيع جنيناً فى بطن الأرض ، وإن الطبيعة لتهيئ لجذوره وبذوره الغذاء المرىء والكساء الوضىء من دماء البشر !

سيولد ولادة الملوك على حشد الجنود وخفق البنود وقصف المدافع ؛ وسيدرُج فى غلائله الأرجوانية الموشاة على فجوات القنابل وأخاديدها ، فيبذر الحياة فى الموت ، وينشر الجمال على القبيح ، وينثر أزهاره الفضّة على جثث وقبور ! ويومئذ لا تدرى وأنت ترى غيم الدخان وبرق النيران ، وتسمع صفير الرصاص ورعد القذائف ، أنحن فى ربيع ابريل أم فى شتاء يناير ؟

على أن الشتاء كان على الناس سلاماً وبركة ! خمدت على جليده لظى الحرب ، وجمدت فى ثلوجه مخالب الموت ، واستطاع بفضله المر الفنلندى الضئيل أن ينشب أظفاره فى حشا الدب الروسى الهائل ؛ ولكن الربيع الذى جعله الله نشوراً للحياة ومعاداً للشباب ومبعثاً للحب ، سيعين لؤم الإنسان بدفء نسيمه وصفاء جوه ، على أن يجعل الأرض لنفسه مجزرة ومقبرة !

* * *

الربيع الأحمر ! ذلك هو الربيع الذى لا يخلقه الله وإنما يخلقه الإنسان ! سيخلقه من الذهب واللهب والدم ، فيجعل من

الجداول خنادق ومن الأعصان بنادق ومن الأدواح مدافع ؛ وإذن تصبح الأعشاش الناعمة المغردة المطارة مثابة بؤس ومناحة شباب ومستودع غاز !

سيعود ربيع الله الأخضرُ بطيوره وزهوره ونوره وسروره إلى الجنة ، وسيستعير الإنسان مادة ربيعه الدامى من جهنم ، فينبت فى كل بقعة من بقاع الأرض آجام من شجر الزقوم الباسق الأَلَف، تثر فى آفاقها الطوائر، وتموج فى أجوافها المدافع، وتدب فى مدارجها الدبابات ، وتهب فى مجاريها السموم ، وترتد فيها أناشيد السلام وأغاريد الغزل أنات وصرخات تذوب لهولها الهائل قلوب الشياطين !

تبصروا أيها السادرون من ساسة الشعوب، أهذا هو الربيع الزيان الذى جعله الله جدة للحياة ومتعة للحى، أم هو الخريف الميت أحرقته الحرب باللهب ، وكفنته بالنجيع ، وأخذت عواصفها الرُّعن تكنس الأرواح الساقطة قبل الأوان لتقذف بها فى هوى العدم ؟ لم تستعجلون أمر الله ، وتستقدمون يوم القارعة ، وتحاولون أن تدكوا الأرض ، وتشقوا السماء ، وتذروا الكون الذى عمرته القرون وحضرته الأمم كمبد (داجون) أنقاضاً على شمشون وأعدائه ؟

هيهات أن تصيخ اليوم لنداء السلم أذن ! لقد جمح الهوى بالعقل جموح الفرس الشموس ، فلا هو يسمع الصوت المهيب ، ولا هو يطيع اللجام الكابح !

تلك مشيئة الله ، وما تشاءون إلا أن يشاء . ولعله ، عزت حكمته، يريد من هذه القيامة العاجلة أن يحيى الناسَ حياة أخرى على نمط من الهداية جديد

* * *

الربيع الأحمر ! ذلك هو الربيع الخلاق الذى يهز الأرض هزاً فتربو وتنبت ! سيهزها هز العافية ليسقط الذاوى وينتعش الهامد . والحرب تشذيب لغرس الله تقوى عليه الغصون وتزكو بعده الثمر . وآفة الحرب أنها تودى بالصالح للحياة وتُبقى على الصالح للموت ؛ ولكنها كالسيل الآتى يجرف تياره الجنىَّ واليابس ، ويغرق طغيانه العامر والغامر ؛ فإذا انقطعت روافده وجفت مجاريه عادت الأرض به أخصب تربة وأوفر غلة

مرحباً بالحرب إذا لم يكن من خوض غمارها بد . إنها تقطع الفضول وتنفى الخبَث وتذيب الغش وتذهب الوهن. ولعلنا أحوج الأمم إلى ظهور الحرب يرحض عنا رخاوة الذلة واستكانة الرقا فقد غبرت على وجوهنا قرون من التبعية المستسلمة لو مرت على الضوارى لطمست فى جباهها معارف الجرأة ، وأماتت فى نفوسها معانى الافتراس . كنا نعيش فى ظلال المتبوع عيش الأمان والغفلة ، لا نعرف الحدود إلا على الورق، ولا نشهد الحروب إلا فى السينما ، ولا ندرك معنى الدفاع عن النفس فى وجود الحامى إلا كما تدركه الزوجة المرفهة فى وجود زوجها ، والولد المدلل فى حضرة أبيه ، حتى فشا فينا الجبن ، وغلب علينا التواكل ، وقعد بنا الرضى ، فتركنا ثروتنا للغريب ، ووكلنا حمايتنا للحليف، وفرغنا للتنافس فى الهزل ، والتراشق بالتهم ، والتسابق إلى النيابة أو الحكم من غير كفاية ولا غاية !

* * *

الربيع الأحمر ! ذلك هو الربيع الجبار الذى يأكل غثاء الخريف وحطام الشتاء ليحيلهما فى جوفه النارى غذاء لشجره ونماء لثمره !

هو وحده الذى يستطيع أن يقتطع الحطب، ويقتلع العليق، ويُنبت على الجذور البالية خِلفة نامية زاكية تهيئ الروض الهامد للنضارة والطهارة والإنتاج والبركة

إن روضنا يا ربيع هشيم وخشب ! فأحيه بالماء أو بالدم ، وعالجه بالغذاء أو بالسَّم، فقد استعصى يا ربيع علاجه على النيل، ولا بد أن يضحَّى بجيل فى سبيل جيل !

إبراهيم المازني

عددنا الممتاز

سيصدر عددنا السنوى الممتاز فى اليوم الرابع من شهر مارس المقبل فى أربع وثمانين صفحة . وهو كالعادة احتفال السيدة الفاضلة كتاب قيم يدور على عظمة الرسول وعبقرية الإسلام ومجد العروبة . وسيكون ثمنه قرشين لقراء الورود وقرشا المطبوع